

تفسير البغوي

وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ^{لَا} لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ
نَذِيرًا

(وقالوا مال هذا الرسول) يعنون محمدا - صلى الله عليه وسلم - ، (يأكل الطعام)

كما نأكل نحن ، (ويمشي في الأسواق) يلتمس المعاش كما نمشي ، فلا يجوز أن

يمتاز عنا بالنبوة ، وكانوا يقولون له : لست أنت بملك ولا بملك ، لأنك تأكل والملك لا

يأكل ، ولست بملك لأن الملك لا يتسوق ، وأنت تتسوق وتتبدل . وما قالوه فاسد؛ لأن

أكله الطعام لكونه آدميا ، ومشيه في الأسواق لتواضعه ، وكان ذلك صفة له ، وشيء من

ذلك لا ينافي النبوة . (لولا أنزل إليه ملك) فيصدقه ، (فيكون معه نذيرا) داعيا .